

61) شرح روضة الناظر

أحمد السويلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا وينفعه سليمان فهمنا. رب اشرح لي صدري ويسر لي - [00:00:03](#)

لامري واحمل عقدة من لساني افقهوا قولي اما بعد فنعود بعون الله وتوفيقه الى شرح كتاب روضة الناظر وجنة المناظر الامام الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى بعد انقطاع ليس بالقصير - [00:00:24](#)

اه وكنا انتهينا الى الادلة الى ادلة الاحكام وهي في الطبعة في طبعة اثناء المتون في صفحتي اه في الصفحة مئة وخمسة عشر المجلد الاول وطبعا التي عندي قد تختلف - [00:00:43](#)

على كل حال نعم يقول المصنف رحمه الله تعالى بعدما فرغ من الكلام على التكليف وقبل ذلك المقدمة المنطقية يقول المصنف رحمه الله باب في ادلة الاحكام او الكتاب الثاني - [00:01:06](#)

في ادلة الاحكام الكتاب الثاني في ادلة الاحكام الادلة جمع دليل من الادلة جمع دليل والدليل هو المرشد الى المطلوب هو المرشد الدليل هو المرشد اه هذا في اللغة وقد يقال - [00:01:26](#)

لما به الارشاد يعني قد يقال نفس المرشد يقال له دليل وقد يقال دليل لما يحصل به الارشاد لما يحصل به الارشاد في فرق ولا ما في فرق في فرق - [00:01:58](#)

في فرق الدليل قد يقال للمرشد يعني هو آآ يعني هو الله سبحانه وتعالى والذي يدلنا على على على الاحكام وقد يقال دليل لما يحصل به الارشاد. نفس النص يقال له دليل - [00:02:20](#)

يقول الامام اه يقول عبد الله ابن الامام احمد رحمه الله تعالى سمعت ابي يقول قواعد الاسلام اربع دال ودليل ومبين ومستدل فالدال الله تعالى والدليل القرآن والمبين الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى لتبين للناس - [00:02:39](#)

ما نزل اليهم والمستدل هم اولوا الباب واولو العلم الذين يجمع المسلمون على هدايتهم ولا يقبل الاستدلال الا الا ممن كانت هذه صفته فهنا الامام آآ عبد الله بن الامام احمد يقول الدال آآ ينقل عن ابيه - [00:03:03](#)

الامام احمد يقول الدال هو الله وقد يقال دليل والامام احمد رحمه الله ارشد بعض اه اصحابه او يعني من سأله قال اه قل في دعائك يا دليل الحائرين فمن هذا الاعتبار ويدلهم - [00:03:23](#)

والدليل هو القرآن المرشد الى المطلوب دليل وما به الارشاد اللي هو النص الشرعي او القرآن دليل ايضا يقال له دليل والمبين هو الرسول صلى الله عليه وسلم والمستدل هم اولوا الباب واولو العلم - [00:03:43](#)

طيب هذا الان تعريف في آآ في اللغة تقريبا باقي الدليل في الاصطلاح. الدليل في الاصطلاح هو ما يتوصل بصحيح النظر فيه الى علم او غنم او عبارة اخرى ما يتوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري - [00:04:00](#)

المطلوب الخبري ما هو؟ هو اما علم او ظن فان عبرت بهذا او عبرت بهذا الامر واسع ما يتوصلوا بصحيح النظر فيه الى علم الاوبة اذا الدليل يتوصل به او يتوصل بصحيح النظر فيه - [00:04:23](#)

اذا اذا نظرنا فيه نظرا صحيحا اوصلنا هذا الدليل الى علم يعني يقين او ظن هذا الدليل هذا الدليل فقد يكون الدليل يوصلنا الى قطع قد وقد يوصلنا الدليل الى - [00:04:42](#)

ظن الى ظن يعني حكم ظني غالب هذا كثير في الفقه ثم الدالة نوعان هذا كله الان يعني قبل ان ندخل في كلام المصنف. الدالة نوعان
اما دليل نقلي نقلي - [00:04:59](#)

وهو ما كان او ادلة نقلية وهي الدالة التي طريقها النقل والسمع المحض الدالة التي طريقها النقل والسمع المحض ولا دخل ولا دخل
للمجتهد في ايجادها وتكوينها مثل ماذا؟ الكتاب - [00:05:20](#)

السنة والاجماع شرع من قبلنا قول الصحابي هذه امور نقلية محضة هل المجتهد يصنع شيئا من هذه الدالة او
يوجد شيئا من هذه الدالة الكتاب والسنة الاجماع شرع من قبل ان اقصد انه هو يصنعها لا هو ينقلها فقط - [00:05:42](#)

يقول الدليل على ذلك شرع من قبلنا. الدليل على ذلك الكتاب هذا الشأن لنقل المحض نقلون محض قول الصحابي مثلا كذلك الاجماع
كذلك يقول الدليل على ذلك اجماع من قبلنا - [00:06:03](#)

اجماع الائمة اجماع الصحابة فهو ناقل محض نقل محض والقسم الثاني او النوع الثاني دليل عقلي وهي الدالة التي يكون للمجتهد يد
في تكوينها وايجادها مثل ماذا؟ مثل القياس القياس - [00:06:15](#)

ليس نقلا القياس المجتهد ماذا يصنع؟ يأتي بالاصل وآ يعتمد الى الفرع فيقيسه على الاصل وينظر العلة الجامعة بينهما وآ الحكم الى
اخره اذا المجتهد له يد في ايجاد هذا الدليل وتكوينه - [00:06:40](#)

كذلك المصلحة المرسلة لان المصلحة استنباط المصلحة استنباط. المجتهد ينظر في النصوص فيستنبط فيقول هذه المصلحة يعني
مناسب مناسبة لتعليق الحكم بها فليست نقلا ليست نقلا محضا هذه المصلحة يجد مثلا في الدليل ان المصلحة كذا وكذا. لا - [00:07:00](#)

وكذلك الاستحسان الاستحسان سيأتينا الكلام فيه وعلى كل حال هو تقديم دليل على دليل او تقديم دليل خفي على دليل جلي. او
تقديم آ اقوى آ العدول عن اه - [00:07:26](#)

عن بعض الدالة الى اه او العدول عن حكم المسألة في نظائرها الى حكم اه الى دليل خفي او الى مرجح الى اخره كما سيأتينا في
الخلاف في تقسيم في تعريف الاستحسان - [00:07:41](#)

طيب هذا التقسيم عقلي ونقل وبعضهم يقول عقلي عقلي والقسم الثاني نقلي والقسم الثالث ما يجمع بين العقد والنقل ويجعل
القياس من هذا باعتبار ان القياس اه فيه جزء نقلي اللي هو دليل العلة. وكذلك دليل الاصل - [00:07:56](#)

دليل الاصل او دليل العلم وفيه جزء عقلي وهو اللاحق والمساواة واستخراج اه يعني مثلا الوجه المشابه او وهكذا طيب هذا
التقسيم بالنظر الى ذات الدليل. بالنظر الى ذات الدليل. يعني ان اقول هذا الدليل. النظر الى ذاته اما عقلي واما نقلي - [00:08:14](#)

لكن يا جماعة الخير فينا نقطة مهمة هل العقل يستغني عن النقل لا هل النقل يستغني عن فهم العقل؟ لا كيف العقل يعني باعتبار
النظر والاستدلال كل من العقل والنقل محتاج الى الاخر لماذا - [00:08:39](#)

لان المنقول الدليل النقلي لابد فيه من النظر والتدبر اليس كذلك؟ نظر التدبر بالعقل يعني المجتهد حينما يأتيه دليل نقلي هو لابد ان
يكون اول شيء فاهم للدليل وعارف وجه الدلالة - [00:09:04](#)

وهذا من اين ينتزعها؟ بالعقل اليس كذلك وكذلك العقل لا يكون معتبرا اي دليل عقلي او من هذي التقسيمات التي ذكرناها لا يكون
معتبرا في الشرع الا اذا كانوا مستندا الى النقل. فالقياس مثلا القياس اذا عارض النقل صار قياس فاسد نسبيه فاسد الاعتبار كما
سيأتينا ان شاء الله في قواعد العلة - [00:09:19](#)

فاسد الاعتبار فالعقل يعني لا يكون معتبرا الا اذا استند الى النقل. والنقل لا يفهم الا بعملية من العقل بعملية من العقل فالعقل المحض
لا مدخل له في تشريع الاحكام - [00:09:42](#)

عقل محض ليس مستندا للنقل لا مدخل له في تشريع الاحكام والنقل المحظوظ فهمه فهمه يتوقف يحتاج الى العقد ليس المقصود
يحتاج الى دليل العقل يعارضه لا يقصد فهم العقل العقل يعني لو عرضت اية - [00:10:01](#)

من القرآن او حديث من السنة على شخص اعجب لا يفهم العربية مم هل يستطيع يستنبط الحكم؟ لا لو عرضتها على شخص عربي

لكنه عامي ليس عنده ادوات الاجتهاد يستطيع سبق الحكم؟ لا. اذا هذا وجه علاقة العقل بالنقل والنقل بالعقل - [00:10:18](#)

والشريعة على كل حال لا تأتي بتعارض بين العقل والنقل. لا يوجد تعارض حقيقي بين العقل الصحيح العقل الصريح والنقل الصحيح لا يجوز شيخ الاسلام ابن تيمية يسمى كتابا سماه دار تعارض العقل والنقل - [00:10:38](#)

ولو جاءنا دليل عقلي ودليل نقلي فالاصل تقديم الدليل النقلي الاصل تقديم الدليل النقلي. هذا لو فرضنا هناك تعارض. فرضنا هناك تعارض ان لم يمكن الجمع. على كل حال هذه كلها مقدمة - [00:10:56](#)

ثم يقولون ثم ندخل في كلام مصنف على ندخل في كلام المصنف اه يقول مصنف الاصول اربعة الاصول اربعة. يقصد هنا الادلة المتفق عليها الادلة المتفق عليها. هو ذكر مصلى - [00:11:11](#)

اربعة اصول متفق عليها واربعة اصول مختلف فيها ويمكن ان يكون خمسة بالنسبة مختلف فيها كما سيأتي ان شاء الله في الاستصحاب الاصول المتفق عليه الاصول اربعة يعني المتفق عليه. يعني المتفق عليه - [00:11:34](#)

ما هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع و دليل العقل الموقع على النفي الاصيلي هذا واحد هذا اثنين هذا ثلاثة الاجماع وهذا لا اشكال فيه الجمهور يجعلون رابع ما هو - [00:11:55](#)

ما هو يا جماعة القياس يا شيخ. القياس الا ان ابن قدامة جعل القياس فرع للاصول مابي تعليق جزاك الله خير. اللي يريد يعلق يعلق بالشاة. جزاكم الله خير - [00:12:15](#)

الاصول اربعة كتاب وسنة واجماع ودليل عقل موقع لنا في الاصل. هذي طريقة من؟ طريقة الغزال ومن بعده تابعه فيها يعني ابن قدامة لما تابع الغزالي قاد للعقل الاصيلي ابن رشيق كذلك - [00:12:31](#)

آآ كل من اختصر المستصفي او او سار على آآ مساره او جرى مجراه ذكر هذا التقسيم قال كتاب الله وسنة الترسلي والاجماع ودليل العقل المبقي على النفي الاصيلي. طيب - [00:12:50](#)

سيأتينا اولاه سيأتينا لماذا اه جعل الرابع دليل العقل الملقي على النفي الاصيلي شياطين ولماذا اخر القياس لكن سؤال لماذا سماها اصولا؟ لماذا تسمى هذه اصولا الجواب ان هذه الادلة لا تحتاج في اثبات الاحكام بها الى دليل اخر - [00:13:06](#)

ولذلك سميت اصولا هذه الادلة خاصة اه الثلاثة الاولى والرابع معها يمكن في وجه هذه الادلة لا تحتاج في اثبات الاحكام بها الى دليل اخر لاحظ القرآن اذا وجدت دليلا من القرآن - [00:13:31](#)

واضحا في الدلالة خلاص ما تحتاج الى دليل اخر اللهم الا ان يكون مجمل فتبين السنة مثلا السنة كذلك اذا دلت السنة على حكم لا تحتاج الى دليل اخر اه كذلك الاجماع اذا دل على حكم لا يحتاج الى دليل اخر. وان كان اجماع في الاصل يستند الى الكتاب والسنة - [00:13:50](#)

لكنه اذا انعقد الاجماع خلاص لكن مثلا القياس مثلا لا يستقل بنفسه في اثبات الحكم بل يحتاج الى ايش الى دليل الاصل عندنا في القياس اربعة اركان اصل وفرع وحكم وعلة او جامع - [00:14:10](#)

طيب الاصل لا بد لهم دليل يكون هذا الدليل من الكتاب والسنة او الاجماع او ما اشبه ذلك كقول صاحبي مثلا فاذا اثبتنا الاصل ثم اذا اثبتنا الاصل نبحت عن العلة - [00:14:29](#)

التي من اجلها ثبت الحكم في الاصل بعد ذلك تلحق فانت في القياس تحتاج الى غيب. الى غيره. تحتاج الى غيره يعني تحتاج في القياس الى غير القياس. كالكتاب والسنة. كتاب والسنة - [00:14:47](#)

وبناء على ذلك رأى بعض العلماء ان القياس مظهر للحكم فقط لا مثبت مظهر للحكم لا مثبت او كما عبر الغزالي ومن من وافقه وسيلة لاستثمار النص طريقة من طرق استثمار النص كالدلالات - [00:15:05](#)

القياس طريقة من طرق استثمار النص كالدلالات من هنا ابن قدامة تبعه للغزالي اخروا القياس وجعلوا له بابا يعني مستقلا قريبا من الدلالات. قريبا من الدلالات اذا ما سبب تأخير القياس عند ابن قدامة - [00:15:28](#)

انه جعله ايش؟ وسيلة من وسائل استثمار النص. واعتبره مظهرا للحكم لا مثبتا وما اشبه ذلك وانه عمل المجتهد وما اشبه ذلك هذا

الذي جعل من قدامى تبعاً للغزالي يؤخرون القياس يؤخرون القياس. هذا اعتبار يعني امر اصطلاحى - 00:15:49

يعني هذا الامر لا يشكل على في حجبة القياس لان القياس حجة كما سيأتي عند جمهور العلماء اه لكن من حيث الاعتبار هل يعتبر بالنظر الى النتيجة وانه نتيجته انه دليل - 00:16:08

وانه آآ يعني تستفاد به الاحكام خلاص هذا ستكون طريقة الجمهور ويجعلونه هو هو القسم الرابع. هو هو الدليل الرابع من الدالة المتفق عليها. او هو وسيلة لاستثمار النص وعمل المجتهد - 00:16:23

الى اخره فيكون اه يخرج عن اه الدالة يخرج عن الاصول يخرج عن الاصول المتفق عليها بهذا الاعتبار بهذا الاعتبار طيب ثم قال المصنف ودليل العقل المبقي على النفي الاصلي - 00:16:38

دليل العقل كل دليل عقل؟ لا دليل العقل المبقي على النفي الاصلي. ما هو النفي الاصلي برأت الذمة مم قراءات الذمة هذا الذي يسمى استصحاب براءة الذمة او كما سيأتي ان شاء الله - 00:16:58

استصحاب حكم اه يعني ثبت بالشرع حتى يرد ايش يرد الناسخ مثلا او يرد المخصص اذا كان عاما اصحاب العموم ونحو ذلك استصحاب اه آآ دلالة الامر على الوجوب لكن هذي كلها ليست انه في الاصل - 00:17:19

هذه كلها ستأتينا ان شاء الله في الاستصحاب في دليل الاستصحاب لما نتكلم عنه لكن دليل العقل المبقي على النفي الاصلي هو استصحاب براءة الذمة استصحاب براءة الذمة ما معناه - 00:17:42

ما معنى دليل العقل ممكن على انه في الاصل؟ اي ان العقل اي ان العقل يمكنه ان يتصور ماذا يتصور ان الذمة بريئة من اي تكليف حتى يرد الدليل العقل ينفي ينفي التكليف. يتصور هذا. هذا هذا العقل - 00:17:55

ممكن يدركه لكن لا يمكن للعقل ان يثبت لنا وجوب وجوب وجوب مثلا اه الغسل يوم الجمعة مثلا ما يمكن هذا اجتهاد بالعقل لكن نستطيع ان نقول الاصل عدم الوجوب - 00:18:19

حتى يرد الدليل بالوجوب صح ولا لا؟ النفي الاصلي. النفي الاصلي او الاصل مثلا آآ عدم اه وجوب صلاة سادسة الاصل عدم وجوب صيام غير رمضان لماذا؟ لانه قبل ان يأتينا الدليل - 00:18:36

الدليل الموجب لصيام رمضان ما كان عندنا اي صوم واجب صح ولا لا؟ اللي هو الفرض الاشهر خلونا من عاشوراء على الخلاف هل كان واجبا او لا لكن او او الصلوات الخمس مثلا - 00:18:52

ما كان عندنا صلوات مفروضة بهذا بهذا القدر ثم جاءتنا الصلوات الخمس نقول الصلوات الخمس دلت على الخمس وما زاد عليها صلاة سادسة نستصحب النفي الاصلي. لا لا يجب شيء غير هذه الصلوات. او لا يفرض علينا غير هذه الصلوات استصحابا للنفي الاصلي - 00:19:07

ليس بالضرورة ان يقول لنا الشرع مم اه اوجبت عليكم خمسا ولم اوجب سادسة. ليس بالضرورة ان يقول اه ولم اوجب سادسة. يصرح بذلك. يكفيننا ان نتمسك بالنفي الاصل. كذلك صوم غير رمضان - 00:19:27

صوم رجب مثلا او صوم آآ مثلا آآ محرم يعني وجوب نقول ما عندنا دليل يدل على الصوم الفريضة الا رمضان وما عداه فنحن نتمسك بالنفي الاصيل. اه هذا معناه استصحاب النفي الاصيل. اذا - 00:19:40

دليل العقد مكع لنا في الاصل كيف كان دليلا؟ هذا الان يصلح الكتابة. من اراد ان يكتب كيف كان دليلا؟ دليل العقل على انه في الاصل كيف كان دليلا؟ الجواب - 00:19:56

ان النظر في الاحكام اما في اثباتها او نفيها. ان النظر في الاحكام اما في اثباتها او نفيها اما اثبات فالعقل قاصر عن الدلالة عليه هل يمكن للعقل ان يثبت لنا - 00:20:07

آآ وجوب آآ شيء او او تحريم شيء ما العقل ما يستطيع يستقل ذلك واما نفي الاحكام فقد دل العقد عليه ويمكن للعقل ان يتصوره الى ان يرد الدليل السمعي الناقل عنه. الى ان يرد الدليل السمعي الناقل عنه - 00:20:24

للامثلة التي ذكرناها. الامثلة التي ذكرناها طيب ثم قال المصنف رحمه الله تعالى واختلف في قول الصحابي وشرع من قبلنا واختلف

في قول الصحابي وشرع من قبلنا وسنذكر ذلك ان شاء الله تعالى - [00:20:49](#)

سيبيكي المصنف قول الصحابي شرع من قبلنا والمصلحة المرسله والاستحسان هذي اربعة ادلة سيذكرها مصنفنا لدينا مختلف فيها ان شاء الله تأثينا بمحلها واصل الاحكام كلها من الله سبحانه واصل الاحكام كلها من الله سبحانه - [00:21:24](#)

اذ قول الرسول صلى الله عليه وسلم اخبار عن الله بكذا يعني نستطيع ان نقول اصل الاحكام كلها القرآن حتى السنة؟ نعم حتى السنة كيف صار القرآن اصل السنة هم - [00:21:45](#)

ها يا جماعة انا اريد الجواب بالشاة كيف صار القرآن اصلا للسنة يمكن الكتابة عندكم لا اه لانه فسر له في امر وقت السنة يعني احسن طيب ممتاز. يعني الان - [00:22:09](#)

ما هو الدليل على ان السنة حجة قرآن القرآن فحجية السنة احسنت احسنت احجيت السنة مستفادة من القرآن اتجيت السنة مستفادة من القرآن وانعقد الاجماع على ذلك طب الاجماع منعقد على ماذا؟ على مستند الى ماذا؟ الى دليل القرآن - [00:22:44](#) وادلة اخرى على كل حال يعني حجية السنة استندت الى القرآن لان الله عز وجل يقول وما اتاكم الرسول فخذوه اطيعوا الله واطيعوا الرسول. من يطع الرسول فقد اطاع الله ونحو ذلك - [00:23:12](#)

فصارت السنة الان مردها الى الكتاب قال اذ قول الرسول اخبار عن الله بكذا يعني هذا هذا التعبير ليس هو الذي ذكرناه هذا شيء اخر اذ قول الرسول صلى الله عليه وسلم يعني آآ الاحاديث - [00:23:30](#)

اخبار عن الله بكذا يعني اخبار اه عن الله باعتبار ان السنة وحي. هم وهذا الوحي يعني هذا الذي نريد ان نضيفه هذا الوحي حجيته استندت الى القرآن ايش صار - [00:23:46](#)

اصل السنة القرآن وصار القرآن هو اصل للسنة ثم قال والاجماع يدل على السنة الاجماع المستند الى ايش؟ الى آيات القرآن وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا لكن هنا الاجماع يدل على السنة. طيب الاجماع كيف صار - [00:24:04](#)

مرده الى من القرآن ها كيف صار الاجماع مرده الى القرآن اقوى ادلة الاجماع هي السن هي اجماع اقوى الاجماع هي السنة السنة اظهر في الدلالة على حجة الاجماع لا لا السنة اظهر في الدلالة على حجة الاجماع من - [00:24:27](#)

القرآن لان القرآن يستدلون بالاجماع يستدلون بقوله تعالى ايش اه ومن شق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. هذه الاية ورد عليها اعتراضات كثيرة في الاستدلال بها على الاجماع. ورد عليها اعتراضات كثيرة - [00:24:57](#)

لكن ستجد في ستجد السنة طافحة في ايش؟ في انه لا تجتمع امتي على ضلالة يد الله على الجماعة ان الله لا يجمع امتي على ضلالة الى اخره فالسنة دلت على حجية ايش؟ الاجماع. طيب. السنة دلت على حجية الاجماع - [00:25:12](#)

وحجية السنة اكتسبت من القرآن. اذا صار كله مردها الى القرآن السنة دلت على حجية اجماع. طب حجية السنة من اين؟ من القرآن فصار السنة الاجماع مرده الى السنة والسنة مرده الى القرآن. فصار الجميع مرده الى القرآن. صار الجميع مرده الى القرآن. هذا الان

في الاجماع - [00:25:29](#)

في السنة والاجماع. طيب القياس؟ قياس واضح. اوضح منهم هنا مستند الى اه لابد ان يكون مستندا الى نص اللي هو دليل الاصل طيب قول الصحابي اه شرح من قبلنا؟ اه وهكذا هذي ايضا مردها الى القرآن اذا اعتبرنا حجيتها اذا اعتبرنا حجيتها - [00:25:49](#)

لان مثلا قول الصحابي مثلا سنجد ان المحتج بقول الصحابي الفنايل وغيرهم يرون ان ذلك لفضل الصحابة ولانهم كانوا هم الذين يعني شاهدوا التنزيل وعاصروا وعلموا التأويل والى اخره آآ وقد زكاهم الله عز وجل في القرآن قد زكاهم الله زكاهم الله عز وجل في

القرآن وزكاهم النبي صلى الله عليه وسلم صار المرد كل الادلة مردها الى القوم - [00:26:10](#)

وانتم تعرفون يا مشاية ويا كرام تعرفون ان او ان الوحي اول ما يعني اول ما نزل اول ما بدأ التشريع كان ينزل القرآن فقط كنز

القرآن فقط حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن كتابة غير القرآن - [00:26:37](#)

ثم بعد ذلك صار صارت الايات قد تحتاج الى بيان. صار النبي صلى الله عليه وسلم يعني يبين آآ القرآن بكلامه بالسنة. صار فاذن بكتابة الحديث. فالان بدأ بدأ الحديث اول شيء القرآن فقط. ثم بدأ - [00:26:57](#)

حديث. ثم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاجماع احتاج الناس الى الاجماع. يعني ما متفق عليه قول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدها واول اجماع انعقد - [00:27:13](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انعقد الاجماع قبل قبل دفن النبي صلى الله عليه وسلم اول اجماع انعقد في الامة انعقد قبل دفن النبي صلى الله عليه وسلم اجمعهم على ماذا - [00:27:25](#)

ها اجمعهم على امامة ابي بكر او خلافة ابي بكر. نعم هذا اول اجماع هو الذي حكى الاجماع تعرفون من هو؟ ابن مسعود رضي الله عنه هو الذي حكى الاجماع - [00:27:36](#)

فهنا جاء ثم لما توسعت في المسائل وكثرت الوقائع احتاج العلماء الى بل من زمن الصحابة الى القياس الى القياس كان كان عمر رضي الله عنه يرشد الى القياس ويقول الفهم يقول لابي موسى الاشعري لما كتب له كتابا آآ لما - [00:27:49](#)

الى اليمن قال الفهم الفهم فيما بقي لك آآ في مما ليس من كتاب الله وسنة رسول الله. انظر قس الاشباه والامثال والى اخره فهذا يعني تسلسل الدالة الشرعية تسلسل الدالة الشرعية - [00:28:06](#)

ثم قال المصنف فاذا نظرنا الى ظهور الحكم فاذا نظرنا الى ظهور الحكم عندنا فلا يظهر الا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم نعم هنا اذا نظرنا اذا الى ظهور الحكم عندنا - [00:28:22](#)

فلا يظهر الا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم. فاننا لا نسمع الكلام من الله تعالى ولا من جبريل عليه السلام وانما ظهر لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي نقل لنا ماذا؟ هو الذي نقل لنا القرآن - [00:28:41](#)

وهو الذي اخبرنا بالسنة والسنة ايضا وحي هي الوحي الثاني للوحي الثاني ان هو الا وحي يوحى فنحن لا نعرف الاحكام الا من جهته. عليه الصلاة والسلام. وهو عن جبريل. وجبريل عن الله سبحانه وتعالى - [00:28:57](#)

قال وانما ظهر لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجماع يدل على انه استند الى قوله والاجماع يدل على انه مستند الى قوله. ما معنى هذا الكلام هذا معناه انه - [00:29:14](#)

اذا انعقد الاجماع فنعرف نحن ان هذا الاجماع له مستند له مستند من الكتاب والسنة والاصل انه يعني مستند الى ما نقله النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان نقله عن الله - [00:29:27](#)

ومباشرة اللي هو القرآن او اه يعني من كلامه عليه الصلاة والسلام. هذا معنى قوله والاجماع يدل على انه السند الى قوله يعني اننا اذا وجدنا اجماعا فنعرف انه لابد ان هذا الاجماع مستند الى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:43](#)

قوله الذي هو السنة او القول الذي نقله عن الله سبحانه وتعالى عن جبريل عن الله سبحانه وتعالى اللي هو القرآن اللي هو مستند الاجماع وهذا سيأتينا ان شاء الله في باب - [00:30:04](#)

هذا معنى قوله والاجماع يدل على انهم استندوا الى قوله لكن اذا لم نحرر النظر وجمعنا المدارك صهرت الاصول التي يجب فيها النظر منقسمة منقسمة الى ما ذكر. يعني يقول هذا في الاصل - [00:30:15](#)

الاصل ان كل الدالة راجعة الى القرآن. كل الدالة راجعة الى القرآن. لكن من حيث يعني اذا اذا اردنا ان نفصل ونقسم ونميز سنقسم هذه القسمة نقول الكتاب السنة الاجماع القياس دليل العقل موقعنا في الاصول الاستصحاب قول - [00:30:31](#)

لكن اذا لم نحرر النظر وجمعنا المدارك صارت الاصول التي يجب فيها النظر منقسمة الى ما ذكرنا المدارك ما معنى مدارك؟ ها المدارك جمع مدرك مدرك ظم وهو الطريق الذي توصل به الى الادراك - [00:30:53](#)

او الى ادراك الشيء ولما نقول مدارك العقول او مدارك الاحكام يعني طرق الاحاطة بها طرق الاحاطة بها هذا هو هذا معنى المدارك وهذا تقدم لنا مقدمة وقتية ثم جاءت مسألة يعني آآ - [00:31:11](#)

يسيرة نأخذها ونختتمها ان شاء الله نختم بها يقول فصل فصل وكتاب الله سبحانه هو كلام وكتاب الله سبحانه هو كلامه هل ليس هذا يعني واضحا لماذا يقول؟ لماذا يأتيها ويخبرنا - [00:31:28](#)

اه ان كتاب الله هو هو يعني هو كلامه ها يا جماعة فرق الضالة التفريق بينه وبين الحديث القدسي قيل عبارة عن كلامه طيب جميل

على كل حال هو هو كلامه احسنت. يعني الذي قال ان ان بعض الناس يقول هو عبارة عن كلام. - [00:31:51](#) هو عبارة عن كلام يعني يأولون كالاشعريين مثلا. هم و آآ ايضا للاشارة الى ان كتاب الله هو كلامه اي هو صفة له يعني الكلام اليس من اليس الكلام صفة من صفات الله - [00:32:32](#)

بلى يعني دفعا لمن يقول انه مخلوق مثل انه مخلوق فهذا يعني كما ذكرتم انه يعني اه تنبيه على الرد على شرف الضالة في هذا الباب ثم قال ثم قال - [00:32:48](#)

اه نعم وكتاب الله سبحانه وكلامه وهو القرآن الذي نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يعني الكتاب هو القرآن لما يطرق الكتاب فالكتاب هو القرآن لماذا قال ذلك؟ لان بعض العلماء او بعضهم يعني قيل نقل عن عن بعضهم كأنه يشبه ان يكون بعض المتكلمين - [00:33:11](#)

قالوا الكتاب شيء والقرآن شيء فاذا قيل كتاب لا يلزم منه ان يقصد به القرآن فهنا يقول الكتاب هو القرآن الذي نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم. هو القرآن - [00:33:45](#)

وقال قوم الكتاب غير القرآن هنا لابد نحرر جزئية معينة لما يطلق الكتاب ويراد به اللوح المحفوظ هذا الاطلاق صحيح او الاسم صحيح صحيح يعني قد يطرق الكتاب كلمة كتاب ويقصد به ايش؟ اللوح المحفوظ - [00:34:04](#) اللوح المحفوظ والدليل هم احد عنده دليل على هذا ها ليش عندي كذا الشاشة نعم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون هذا محل خلاف هنا سيأتي المصنف سيستدل به اصلا - [00:34:26](#)

او لا نعم سيستدل به ما فرطنا في الكتاب بعضهم يقول انه لوح محفوظ ما صار مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب احسنت ممتاز. اذا اذا الكتاب يطرق على اللوح المحفوظ. ما في اشكال - [00:34:51](#)

لكن نحن لا نتكلم عن هذا الاطلاق هذا يعني يشبه ان يكون تحليل محل نزاع يعني يمكن ان نقول يعني لا اشكال في اطلاق الكتاب على اللوح المحفوظ لكن الكتاب الذي نعني به - [00:35:13](#)

نعني به آآ يعني الذي نقصده في هذا السياق في اصول الفقه في مقام الاستدلال في يعني في الفقه ونحو ذلك ما هو هو القرآن هو القرآن وقال قوم الكتاب غير القرآن - [00:35:30](#)

وهو باطل. لماذا؟ قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا الى قوله انا سمعنا كتابا. يعني واذ صرفنا اليك نفرا من الجن سميعنا القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - [00:35:50](#)

كي يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قوم اجيبوا داعي الله الى اخره ما الشاهد واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن ثم قالوا ايش؟ انا سمعنا كتابا - [00:36:15](#)

فلاحظ الله عز وجل حكي عنه انهم قالوا اولا حكي عنهم انهم يستمعون ماذا؟ القرآن ثم حكي عنهم قولهم انه قالوا انا سمعنا كتابا. فصار الكتاب هو نفس القرآن الكتاب هو نفس القرآن - [00:36:29](#)

وكذلك قوله تعالى انا سمعنا قرآنا عجبا قرآنا عجبا. هنا قالوا قرآنا وهناك قالوا كتابا. والقصة واحدة والقصة واحدة فالكتاب هو القرآن قال فاخبر الله تعالى انه استمعوا القرآن وسموه قرآنا وكتابا. وقال تعالى حميد والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا. ده واضح. انا - [00:36:46](#)

انه قرآن. يعني جعلنا الكتاب قرآنا عربيا وقال تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. هذا عاد قد يقترب في تفسير ام الكتاب. يختلف وقال آآ انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. في كتاب مكنون - [00:37:08](#)

يقولون يعني عطف الكتاب لقاء القرآن في كتاب القرآن كلمة قرآن هي مشتقة من القراءة قرآن يعني فاذا قرأناه فاتبع ها قرآنه يعني قراءته ها؟ كأنه هنا انه لقرآن كريم هذا المقروء - [00:37:27](#)

في كتاب مكنون على اعتبار ان الكتاب مكنون هنا هو نفس القرآن اه ان لم نفسره باللوح المحفوظ طيب بل هو قرآن مجيد في

لوح محفوظ هذا هذا يؤيد ماذا - [00:37:53](#)

للهي السابقة. قرآن مجيد في لوح محفوظ. ان ان الكتاب المكنون هنا هو اللوح المحفوظ ليس آآ قرآن اللي هو يعني انه متضمن في اللوح متضمن في اللوح المحفوظ على كل حال الشاهد في الايات الاولى او - [00:38:08](#)

انه سماه قرآنا وكتابا. طيب قد يقول قائل لعل مرادهم ان الكتاب اعم فيشمل التوراة والانجيل اه والكتب السماوية الى اخره فنقول هم لم يقولوا هذا هم قالوا الكتاب غير القرآن - [00:38:26](#)

اما اذا قالوا الكتاب يشمل القرآن وغيره فهذا مما يتساهل في امر سهل لكن محل الخلاف اين؟ محل يعني مرادنا بهذه المسألة؟ الكتاب في النصوص الشرعية او الكتاب في هذا السياق الذي نحن نتكلم فيه. او الكتاب الذي نحن نريد نجعله دليلا. نجعله دليلا اذا

اطلق الكتاب فهو القرآن - [00:38:52](#)

ما يحتاج تقول لي ما مقصودك بالكتاب؟ القرآن ولا التوراة؟ ما هذا ما يحتاج خلاص انتهى عند بعد ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وبعث وانزل على هذا القرآن - [00:39:18](#)

ما نحتاج لهذا السؤال بمجرد ان نسمع الكتاب والدليل على ذلك الكتاب ورد ذلك في الكتاب آآ والحجة فيه في ذلك خلاص الكتاب هو القرآن ما يقول قائل والحجة في - [00:39:28](#)

الكتاب اي توراة هذا هذا خلاص انتهى هذا الان بعد ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم انتهى لا يكون هذا لا يكون هذا مرادا طيب ثم عرف لنا القرآن وقال وهما نقلنا - [00:39:44](#)

آآ الينا بين دفتي مصحف نقلنا متواترا. آآ نقصر على هذا لان هذا المسألة لها علاقة اه القراءة الشابة. تعريف الكتاب تعريف القرآن له علاقة بالمسألة التالية اللي هي ما نقل لنا نقلنا غير متواتر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:59](#)

اه بس لحظات قبل ان نخرج اه - [00:40:24](#)